

ECONOMIC POTENTIAL FOR PROMOTION OF EGYPTIAN ONIONS EXPORTS

El-Shraif, Laila M.

National Research Centre, Cairo, Egypt

الممكنات الاقتصادية لزيادة الصادرات المصرية من البصل

ليلى مصطفى الشريف

المركز القومي للبحوث

الملخص

استهدف البحث التعرف على ممكنات زيادة الصادرات المصرية من البصل كأحد المحاصيل التصديرية الهامة ، وذلك من خلال دراسة أهم الأسواق المستوردة له والعوامل المؤثرة عليها . وقد توصلت نتائج البحث الى أن إنتاج البصل بالعروة الشتوية يمثل نحو ٧٣,٥% من جملة الإنتاج المحلى والبالغ نحو ١٣٣١ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) . كما توصلت النتائج الى أن مجلس التعاون الخليجي يعتبر من أهم التكتلات الاقتصادية أستيرادا للبصل الطازج المصري بأهمية نسبية قدرت بنحو ٧١,٧% وأن السوق السعودي من أهم الأسواق المستوردة للبصل الطازج المصري بأهمية نسبية بلغت نحو ٦٥% . بينما يعتبر الاتحاد الأوربي أهم التكتلات الاقتصادية أستيرادا للبصل المجفف المصري بأهمية نسبية بلغت نحو ٨٣,٢% . ويعتبر السوق الألماني أهم الأسواق المستوردة للبصل المجفف المصري بأهمية نسبية ٣٢,٧% وذلك خلال فترة الدراسة .

كما أوضحت النتائج أنه على الرغم من استمرار صادرات البصل المصري طوال أشهر العلم إلا إنه لم يتم الاستفادة بالتفضيلات الممنوحة من الاتفاقيات المبرمة مع كثير من التكتلات الاقتصادية المختلفة . كذلك تبين أن أهم العوامل المؤثرة على الصادرات المصرية من البصل تتمثل في سعر تصدير البصل المصري ومتوسط سعر التصدير العالمي . ودراسة مؤشر معدل إختراق السوق تبين صعوبة زيادة صادرات البصل المصري في كثير من الأسواق الرئيسية بسبب زيادة إنتاج تلك الأسواق مع صعوبة زيادة وارداتها مستقبلاً . ولذا توصي الدراسة بضرورة التفكير في زراعة البصل الشتوي لسد احتياجات السوق الأوربي خلال فترة عدم توفر الإنتاج بدول الاتحاد الأوربي وخاصة سبانيا وهولندا ، مع العمل على فتح أسواق جديدة للبصل المصري . وكذلك العمل على استقرار واردات دول الآسيان والكومونولث والكوميسا من البصل المصري عن طريق الأهتمام بإنتاج النوعية الجيدة المناسبة لنوع المستهلك بتلك الأسواق والمطابقة للمواصفات مع تحقيق المنافسة السعرية لإنتاج الدول المنافسة .

المقدمة

لم يعد القطاع الزراعي المصري - بعد توقيع مصر على العديد من الاتفاقيات الدولية أهمها اتفاقية الجات والمشاركة الأوربية - ذلك القطاع التقليدي الذي ينتج المادة الخام اللازمة للصناعة ومصدر للعمالة والدخل ، بل أصبح يعتمد على الميزات النسبية والتنافسية للقدرة على مواجهة التكتلات الاقتصادية القائمة من أجل تنمية الصادرات الزراعية المصرية ومن ثم زيادة حصيلة الدولة من العملات الأجنبية اللازمة لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية . وتركز الدراسة على صادرات مصر من البصل والتي تحتل المكانة الرابعة في صادرات السلع الزراعية بعد كل من القطن والأرز والبطاطس إذ تمثل قيمتها نحو ٦,٢٥% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية البالغة نحو ١٩٧٣ مليون جنيه كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في أنه على الرغم من إنضمام مصر الى بعض التكتلات الاقتصادية وابرلمها العديد من الاتفاقيات الدولية ، بجانب تمتعها بمكانة إنتاجية متميزة في إنتاج البصل ، إلا إن الصادرات المصرية من محصول البصل اتجهت نحو الانخفاض في الأونة الأخيرة مع اتسامها بالتذبذب من عام الى آخر . الأمر الذي يوحى بأن الواقع التصديري لمحصول البصل يواجه العديد من الصعوبات والموقات بما يؤدي ذلك الى ضعف القدرة التنافسية له في الأسواق العالمية .

الهدف من البحث : يهدف البحث الى التعرف على ممكنات زيادة الصادرات المصرية من البصل بنوعيه الطازج والمجفف وذلك من خلال دراسة الوضع الراهن لإنتاج البصل المصري ، وكذلك دراسة أهم

الأسواق المستوردة له داخل التكتلات الاقتصادية المختلفة والعوامل المؤثرة على تلك الأسواق ، بالإضافة إلى دراسة التوزيع الموسمي الشهري لتحديد أفضل الأوقات لإنتاج وتصدير البصل المصري . مصادر البيانات والطريقة البحثية : اعتمد البحث بصفة أساسية على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي يصدرها الجهاز المركزي للتعينة العامة والاحصاء ، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بوزارة الزراعة . ولتحقيق هدف البحث تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والتحليلي حيث اعتمد على أسلوب الأتحدار المتدرج للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على بعض المتغيرات أو الظواهر الاقتصادية المتصلة بموضوع الدراسة .

النتائج البحثية

الواقع الإنتاجي لمحصول البصل المصري وعلاقته بالصادرات : يزرع البصل في مصر في ثلاث عروات رئيسية تقع على قمتها من حيث المساحة والإنتاج العروة الشتوية والتي يوجه إنتاجها للتصدير ، وقد يزرع البصل منفرداً أو ممحلاً على الحاصلات الشتوية ، تليها العروة الصيفية في المرتبة الثانية والتي يوجه معظم إنتاجها للاستهلاك المحلي والذي يؤدي إلى تذبذب الكميات المصدرة في حالة ما إذا استخدم جزء منها للتصدير . أما إنتاج العروة النيلية فيستخدم في إنتاج البصل المقور . هذا ويعتمد إنتاج البصل المجفف على الناتج من العروات الثلاث .

ويوضح الجدول رقم (١) أن جملة إنتاج العروة الشتوية - والتي يظهر إنتاجها من فبراير إلى يونيو - بلغ نحو ٩٧٨ ألف طن يمثل الإنتاج المنفرد منه نحو ٧٣% وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) . ويتركز إنتاج تلك العروة في محافظتي الغربية وبنى سويف إذ يمثل إنتاجهما نحو ١٣,٦% ، ١٢,٥% على الترتيب من جملة إنتاج البصل الشتوي المنفرد ، هذا بالإضافة إلى التوسع في إنتاجه بمنطقة النوبارية والتي يمثل إنتاجها نحو ٧,٤% من جملة إنتاج البصل الشتوي المنفرد خلال فترة الدراسة^(٥) . هذا ويظهر إنتاج البصل الصيفي المنفرد من منتصف يونيو إلى آخر أغسطس ، ويشكل إنتاجه نحو ٦٥,٦% من جملة الإنتاج الكلي للبصل المنفرد الصيفي والبالغ نحو ٢٥٠ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) . هذا وتتركز زراعة البصل المنفرد الصيفي في محافظات القليوبية والجيزة إذ يمثل إنتاجهما حوالي ١٧,٧% ، ٦٠,٩% على الترتيب من متوسط إنتاجه خلال فترة الدراسة^(٥) . ويظهر إنتاج البصل النيلي في الفترة من منتصف ديسمبر إلى أوائل يناير ، وبلغ إنتاجه نحو ١٠٣ ألف طن كمتوسط لفترة الدراسة . وتتركز زراعته بمحافظتي المنيا وأسيوط إذ يمثل إنتاجهما نحو ٥٠,٥% ، ٣٨,٨% على الترتيب من إنتاج العروة النيلية خلال فترة الدراسة^(٥) . هذا ويمثل إنتاج العروات الثلاث الشتوية والصيفية والنيلية نحو ٧٣,٥% ، ١٨,٨% ، ٧,٧% على الترتيب من جملة الإنتاج المحلي من البصل والبالغ نحو ١٣٣١ ألف طن كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) .

جدول (١) : الإنتاج المحلي من البصل بالألف طن خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠)

الجملة	العروة النيلية	العروة الصيفية			العروة الشتوية			السنة
		منفرد	محمل	جملة	منفرد	محمل	جملة	
١٢٧٠	٧٠	٢٢٥	٧٥	١٥٠	٩٧٥	٢١٢	٧٦٣	٢٠٠٠
١٢٣٥	١١٧	٢٥٨	٩٠	١٦٨	٨٦٠	٢٣٢	٦٢٨	٢٠٠١
١٤٨٨	١٢١	٢٦٧	٩٤	١٧٣	١١٠٠	٣٤٥	٧٥٥	٢٠٠٢
١٣٣١	١٠٣	٢٥٠	٨٦	١٦٤	٩٧٨	٢٦٣	٧١٥	متوسط

المصدر : جمعت وحسبت من :

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع لشئون الاقتصادية ، نشرة الإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

التوزيع الجغرافي لصادرات المصرية من البصل : يتم تصدير البصل المصري في صورتين الطازج والمجفف ، وقد بلغت الكمية المصدرة سنوياً من البصل الطازج نحو ٢٠٢,٥ ألف طن قيمتها نحو ٦٨,٧ مليون جنيه كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) ، بينما بلغت كمية صادرات البصل المجفف حوالي ٩,٢٥ ألف طن سنوياً قيمتها حوالي ٥٤,٦ مليون جنيه ، وبذلك تبلغ قيمة الصادرات المصرية من البصل نحو ١٢٣,٣ مليون جنيه تمثل نحو ٦,٢٥% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية والبالغة نحو ١٩٧٣ مليون جنيه خلال نفس الفترة .

١- البصل الطازج : يوضح الجدول رقم (٢) الأهمية النسبية لأسواق تصدير البصل المصري كمتوسط للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٠) ، ومنه يتبين أن مجلس التعاون الخليجي احتل المرتبة الأولى بين أهم التكتلات

المستوعبة للصادرات المصرية من البصل الطازج بكمية بلغت نحو ١٤٥,٣ ألف طن تبلغ قيمتها نحو ٤٠,٨ مليون جنيه تمثل نحو ٧١,٧% ، ٥٩,٤% من كمية وقيمة صادرات البصل الطازج كمتوسط لفترة الدراسة . ويرجع انخفاض القيمة الى انخفاض أسعار التصدير لمجلس التعاون الخليجي عن نظيرتها لأجمالى الصادرات إذ قدرت بنحو ٢٨١ جنيه للطن مقابل ٣٣٩ جنيه للطن . وقد احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى فى قائمة الدول المستوعبة لصادرات البصل الطازج المصرى حيث استوعبت نحو ١٣١,٧ ألف طن قيمتها ٣٧,٤ مليون جنيه تمثل نحو ٦٥% ، ٥٤,٥% من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل الطازج وحوالى ٩٠,٦% ، ٩١,٨% من كمية وقيمة صادرات مجلس التعاون الخليجي . وتحتل الكويت المرتبة الثانية بنسبة ٤,٩% ، ٣,٦% من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل الطازج على الترتيب .

كما تشير بيانات الجدول السابق الى أن منطقة التجارة العربية تحتل المرتبة الثانية بين التكتلات الاقتصادية إذ استوعبت حوالى ٢٧,٨ ألف طن قيمتها حوالى ١٠ مليون جنيه تمثل نحو ١٣,٧% ، ١٤,٥% من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية للبصل الطازج خلال فترة الدراسة . وتضم الدول المستوردة للبصل المصرى كل من سوريا ولبنان والأردن واليمن من منطقة التجارة العربية . وتأتى لبنان فى المرتبة الأولى والأردن فى المرتبة الثانية بنسبة ٩,٥% ، ٣,٥% من إجمالى كمية الصادرات المصرية وحوالى ٦٩,١% ، ٢٥,٧% من كمية الصادرات المصرية لمنطقة التجارة العربية .

هذا ويحتل الاتحاد الأوربي المرتبة الثالثة بين أهم التكتلات استيعاباً للبصل الطازج المصرى إذ استوعب نحو ١٨ ألف طن قيمتها ١١,٧ مليون جنيه تمثل نحو ٨,٩% ، ١٧% من جملة كمية وقيمة الصادرات المصرية للبصل الطازج خلال فترة الدراسة ، وترجع زيادة القيمة الى ارتفاع أسعار التصدير لدول الاتحاد الأوربي عن نظيرتها لمعظم التكتلات المستوردة للبصل المصرى . وتعتبر اليونان وإيطاليا والمملكة المتحدة أهم الدول المستوردة للبصل داخل الاتحاد الأوربي إذ تستوعب نحو ٤,٣% ، ٢,١% ، ١,٢% على الترتيب من إجمالى الصادرات المصرية من البصل الطازج وحوالى ٤٨,٧% ، ٢٣,٦% ، ١٤,١% من واردات الاتحاد الأوربي من البصل الطازج للمصرى على الترتيب خلال فترة الدراسة . أما بالنسبة لباقي التكتلات الاقتصادية فقد اتسمت الصادرات اليها بالتذبذب وتدنى الكميات المصدرة إذ تتسم صادراتها بالصعق العارضة أو الفجائية وإن ظهرت بعض الأسواق الجديدة حيث مثلت أمريكا تكتل الناقتا وأنجولا والسودان وجنوب أفريقيا تكتل الكوميسا وليبيا وتونس والمغرب كأهم دول مجلس الاتحاد المغاربي ، وماليزيا والصين كأهم دول الآسيان وروسيا البيضاء والاتحادية ورومانيا كأهم دول الكتلة الشرقية .

٢- البصل المجفف : بدراسة الأهمية النسبية لصادرات البصل المصرى المجفف الى التكتلات الاقتصادية موضوع للدراسة تبين من الجدول رقم (٢) أن الاتحاد الأوربي يحتل المرتبة الأولى بين التكتلات المستوعبة للصادرات المصرية من البصل المجفف إذ استوعب نحو ٨,٧ ألف طن بقيمة تبلغ حوالى ٤٦,١ مليون جنيه تمثل نحو ٨٣,٢% ، ٨٤,٤% على الترتيب من إجمالى كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل المجفف خلال فترة الدراسة . وقد استوعبت ألمانيا وهولندا النصيب الأكبر من واردات الاتحاد الأوربي للبصل المصرى بنسبة قدرت بنحو ٣٢,٧% ، ٢٢,٦% من جملة صادرات البصل المجفف المصرى على الترتيب وحوالى ٣٩,٣% ، ٢٧,٢% من كمية واردات الاتحاد الأوربي من البصل المصرى المجفف . ثم تأتى كل من المملكة المتحدة وبلجيكا فى المرتبتين الثالثة والرابعة بأهمية نسبية قدرت بنحو ١٦% ، ٧,٤% على الترتيب من جملة صادرات البصل المجفف المصرى . كما يشير الجدول السابق الى أن منطقة الكتلة الشرقية (كومونولث) تحتل المرتبة الثانية بين أهم التكتلات استيعاباً للبصل المصرى المجفف خلال فترة الدراسة حيث استوعبت نحو ٣٦١ طناً بقيمة تقدر بنحو ٢,٤٨ مليون جنيه وبأهمية نسبية قدرت بنحو ٣,٩% ، ٥٢,٥% من جملة كمية وقيمة الصادرات المصرية من البصل المجفف . وتعتبر سلوفينيا وكرواتيا من أهم دول الكتلة الشرقية استيراداً للبصل المصرى المجفف إذ تستوعب نحو ٢,٦٢% ، ٠,٦٣% من صادرات البصل المجفف المصرى خلال فترة الدراسة . فى نفس الوقت الذى تتباين فيه واردات دول المنطقة من البصل المجفف المصرى وتدنيتها .

هذا وتحتل دول الآسيان المرتبة الثالثة بين أهم التكتلات المستوردة للبصل المجفف المصرى إذ تستوعب حوالى ٣,٢٨% من إجمالى الصادرات المصرية للبصل المجفف . وتعتبر اليابان والفلبين من أهم دول الآسيان المستوردة للبصل المجفف المصرى إذ يستوردا نحو ٦٧,٥% ، ٢٩,٤% من كمية البصل المصرى المجفف المصدرة لدول الآسيان خلال فترة الدراسة . أما بالنسبة لباقي التكتلات فتبناها تتسم بالتذبذب وتدنى الكميات المصدرة اليها .

جدول رقم (٢): التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من البصل الطازج والمجفف خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) (الكمية بالطن والقيمة بالألف جنيه والسعر بالجنيه للطن)

الاسم	البصل المجفف			البصل الطازج			الدولة
	الكمية	%	السعر	الكمية	%	السعر	
٧٢٦٥	٠.٢١	١١٧.٦	٠.١٧	١٥.٥	٢٨٤	٥٤.٤٧	١٢١٦٨.٠
٩٤٧١	٠.٠٣	١٦.١	٠.٠٢	١.٧	٢٥٠	٣.٥٩	٩٨٨٤
٦٧٩	٠.٠١	٢.٧	٠.٠١	١.٠٦	٣٠.٦	٠.٥٢	١١٥٧
٤٨٧٧	٠.٢٥	١٣٧.٤	٠.٢	٢٨.٧	٢٨١	٥٩.٣٧	٤٠٨٠٧
٤٥٠٠	-	-	-	-	٢٤٩	٣.١٣	٢٤٩٢
٧٨٠٠	٠.٠١	٧.٨	٠.٠١	١	٢٣٩	٠.٦٧	٤٥٩
١١٢٢٧	٠.٠٥	٢٤.٧	٠.٠٢	٢.٧	٤٨٦	١٠.٢١	٧٠١٧
٩٨٢٤	٠.٠٤	٣٢.٤	٠.٠٤	٣.٤	٣٧٠	٠.٠١	٣.٧
-	-	-	-	-	٢٥٩	١٤.٥١	٤١٧٢
-	-	-	-	-	٥١٩	٠.١٤	١٣٣.٨
١٧٠٥	٠.٠٣	١٧.٩	٠.١١	١٠.٥	١٣٧٧	٠.٠٦	٣٨
١٧٠٥	٠.٠٣	١٧.٩	٠.١١	١٠.٥	٢٧٧	٠.٠١	٢٥
-	-	-	-	-	٦٥١	٠.١٦	٢١٤
-	-	-	-	-	٤٤٠	٠.١١	٨٤
٦٦٨٥	٠.١١	٥٩.٥	٠.١	٨.٩	٤٩٢٧	٠.١٥	١٠٣
٦٦٨٥	٠.١١	٥٩.٥	٠.١	٨.٩	٣٧٠	٠.٠٠	٣.٤
١٤١١١	٠.٠٨	٤٢.٦	٠.٠٢	٣.٦	٥١٥	٠.٠٢	١٧
١٢١٥٠	٠.٠٩	٤٨.٦	٠.٠٤	٤	-	-	-
١٢٠٢٨	٠.١٧	٩٢.٥	٠.٠٨	٧.١	٥١٥	٠.٠٢	١٧
٢٢.١	٠.٠٨	٥٣٣.٣	٠.٢٧	٢.٥	٤٠٨	٠.٠١	٥.١
٨٢٨٨	٠.٠٥	٣٣٩.٣	٠.١٦	٨٩.٧	٤١٧	٠.٠٦	٣٩.٦
٩٠٤٤	٠.٠٤	٣٤.٧	٠.٠٢	٨.٢	٦٧٧	٠.٠٢	١٨٤.٧
-	-	-	-	-	٤٠٠	٠.٠١	٦.٨
-	-	-	-	-	٢٥٧	٠.٠٥	٣٢.٨
٤٤٦٠	٠.٤٨	١٣٥٥.٥	٠.٢٨	٢٠.٢	٥١٢	٠.٢٩	٢٢٨.٥
٥٨٤٨	٠.١٦	٨٨.٢	٠.١٦	١٥.١	٥٨٧	١.٥٢	١٠.٥٢
٢٢١٣	٠.٠٢	١٢.٩	٠.٠٦	٥.٧	٥٠٩	٣.٠٩	٢١٢٤
-	-	-	-	-	٥١٢	٢.٣٩	١٦٤٤
٥٩١١	٠.٠٦	٣٤.٧	٠.٠٦	٥٨.٧	٣٦٠	٠.٠٦	٤٠.٣
٧١٩٤	٠.٠٦	١٧٤.١	٠.٠٦	٥٤.٢	٦٧١	٠.٠٨	٥٨.٤
٨٢٥٥	٠.٠٨	٤٢.١	٠.٠٦	٥.١	١٠٩٤	٠.٠٧	٤٨٩
١٦٨٤	٠.٥٢	٤٤٧٨	٠.٢١	٢١.١	٥٤٩	١.٧٨	٥٤٧
١٠.٧٧	٠.٥٢	٢٨٩.٢	٠.٥٢	٤٨	٥٠.٢	١.٤	٤٢٧
٥٩٠.٢	١.٦	٨٢٤٤	١.٦	١٤٧٧	٩٦٤	٣.٥٥	٢٤٤٠
٥٨٠.٢	١.٦	١٢١٣٧	١.٦	٢٠.٢٢	٨٣٢	١	٦٨٦
٦.٨٨	٠.٥٩	١٤٦٦	٠.٥١	٢٢٢.٦	٦٨٩	٤.٢٥	٢٤٢٢
٦٢٣٨	٠.٥٧	٣١١.٢	٠.٥٤	٤٩.٩	٥١٣	٠.٥٦	٣٨٦
٦٠.٢	٠.٣٢	١٨٢١.٢	٠.٣٧	٣.٢٥	٦٩١	٠.٦٢	٤٢٥
٦٤٦٦	٠.٤٤	٤٤٤٨	٠.٤٤	٦٨٨	١٢٨٦	٠.٤٣	٢٩٧
٥٩٨٩	٠.٤٤	٤٤١٣	٠.٤٢	٧٧.٠	١٦٦٧	٤.٢٧	١١٢٦٨
٥٣٦٦	٠.٤٥	٤٤٥٢	٠.٤٥	٨٢٧.٤	٣٤٧	٠.٧	١٣٥.٥
٥٩٠.٦	١.٠٠	٥٤٤٧	١.٠٠	٩٧٥.٢	٣٢٩	١.٠٠	٦٨٧٧٧

المصدر: جمعت وحسبت من: الجهاز المركزي للتحفة العامة والاحصاء، المركز القومي للمطومات، بركات غير منشورة.

التوزيع الموسمي الشهري لصادرات مصر من البصل الطازج : تعد دراسة التوزيع الشهري للصادرات المصرية من البصل من الأهمية بمكان للتعرف على العوامل التي من شأنها زيادة القدرة التنافسية للبصل المصري في الأسواق الخارجية والتي تتمثل في أسعار التصدير والتنوع الجيدة والمناسبة لنوع المستهلك والتوقيت المناسب . وبدراسة التوزيع الشهري للصادرات المصرية من البصل الطازج خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) يتبين من الجدول رقم (٣) أن أشهر أبريل ومايو تحتل قمة أشهر التصدير بالنسبة للبصل الطازج بأهمية نسبية تقدر بنحو ١٥,٨% ، ١٢,٦% على الترتيب ، ثم تأتي أشهر يوليو ويناير وديسمبر في المرتبة التالية بأهمية نسبية بلغت نحو ١١,٦% ، ٩,٢% ، ٧,٩% . كما تبيّن ارتفاع سعر التصدير بالنسبة للبصل الطازج خلال شهر أبريل ومايو ويونيه إذ بلغ نحو ٨٥,٨ ، ١٠٥,٨ ، ٩٢,٨ دولار للطن على الترتيب كمتوسط لفترة الدراسة ، والذي قد يرجع إلى زيادة الطلب على البصل المصري في هذا التوقيت لخلو الأسواق الأوروبية من الإنتاج . أما بالنسبة للشهور التي تتخفف فيها الصادرات المصرية من البصل الطازج تتمثل في شهر سبتمبر وأكتوبر وفبراير بأهمية نسبية قدرت بنحو ٤,٦% ، ٥,١% ، ٥,٥% على الترتيب . كما يلاحظ من بيانات الجدول السابق تدني الكميات المصدرة من البصل الطازج خلال شهرى فبراير ومارس على الرغم من الطلب المتردد عليه من دول الاتحاد الأوربي في هذا التوقيت ، الأمر الذى يتطلب ضرورة التكبير في زراعة العروة الشتوية لإمكانية تجهيز البصل بعد الإنتاج لعملية التصدير خاصة لدول الاتحاد الأوربي خلال شهر فبراير حتى أبريل للإستفادة من الإعفاءات الجمركية الممنوحة لمصر من خلال إتفاق المشاركة الأوروبية .

التوزيع الموسمي الشهري لصادرات مصر من البصل المجفف : تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن أشهر أبريل ويوليو ويناير تحتل قمة أشهر التصدير للبصل المجفف المصري بأهمية نسبية قدرت بنحو ١١% ، ١٠,٥% ، ١٠,٢% على الترتيب . ثم تأتي أشهر مايو وفبراير وأغسطس في المرتبة التالية بأهمية نسبية قدرت بنحو ٩,٩% ، ٩,٩% ، ٩,٨% على الترتيب . بينما تتدنى الكميات المصدرة من البصل المجفف في أشهر أكتوبر ونوفمبر وسبتمبر وديسمبر بأهمية نسبية تقدر بنحو ٤,٣% ، ٤,٥% ، ٥,٥% ، ٥,٦% على الترتيب . أما بالنسبة لأسعار تصدير البصل المجفف فيلاحظ ارتفاعها في أشهر يناير ويوليو ونوفمبر وديسمبر إذ قدرت بنحو ١٥٣٩ ، ١٥١٩ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٢ دولار للطن .

جدول رقم (٣): التوزيع الموسمي الشهري لمتوسط الصادرات المصرية من البصل الطازج والمجفف خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٢) . (الكمية بالطن ، والسعر بالدولار للطن)

الشهر	البصل الطازج			البصل المجفف		
	كمية	%	السعر	كمية	%	السعر
يناير	١٨٥٤٣	٩,٢	٨٢,٤	٩٤٠,٣	١٠,٢	١٥٣٩
فبراير	١١١٠٦	٥,٥	٧٩,٨	٩١٤,٧	٩,٩	١٣٩٢
مارس	١٣١٧٣	٦,٥	٨٠,٨	٨٧٧,٣	٩,٥	١٤٢٠
أبريل	٣٢٠٣٦	١٥,٨	٨٥,٨	١٠١٨,٧	١١	١٤٩١
مايو	٢٥٤٣٠	١٢,٦	١٠٥,٨	٩١٨,٣	٩,٩	١٤٨٠
يونيو	١٦٠٥٦	٧,٩	٩٢,٨	٨٦٨,٣	٩,٤	١٤٧١
يوليو	٢٣٤٥٦	١١,٦	٨٢,٦	٩٧٤,٧	١٠,٥	١٥١٩
أغسطس	١٢٧٢٣	٦,٣	٦٧,٣	٩٠٦,٣	٩,٨	١٤٦٤
سبتمبر	٩٣٣٣	٤,٦	٨٠,٣	٥٠٨,٣	٥,٥	١٤٩٤
أكتوبر	١٠٣٩٨	٥,١	٧٨,٧	٣٩٧	٤,٣	١٣٧٥
نوفمبر	١٤٣١٣	٧,١	٧٨,٦	٤١٥,٣	٤,٥	١٤٩٢
ديسمبر	١٥٩٦٠	٧,٩	٨٢,٤	٥١٣,٧	٥,٦	١٤٩٢
الإجمالي	٢٠٢٥٢٥	١٠٠	٨٣,١	٩٢٥٣	١٠٠	١٤٦٩

المصدر : جمعت وحسبت من: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

كما سبق يتضح أن كمية الصادرات المصرية من البصل الطازج إلى دول الاتحاد الأوربي قد غطت الكمية المصرح بتصديرها خلال الفترة الزمنية المشار إليها في الاتفاق بينما لم تغطي كمية الصادرات المصرية من البصل المجفف إلى الاتحاد الأوربي للكمية المصرح بتصديرها . ولذا فإنه يمكن زيادة الكميات المصدرة من البصل بتكبير إنتاج العروة الشتوية حتى لا يتعارض إنتاجها مع إنتاج دول السوق الأوروبية المنتجة للبصل خاصة أسبانيا وهولندا مع محاولة إنتاج الأصناف التي يرغبها المستهلك الأوربي بالموصفات العالمية ، بالإضافة إلى القدرة على المنافسة السعرية لإنتاج الدول المنافسة .

العوامل المؤثرة على الكمية المصدرة من البصل المصري خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠١) : بدراسة العلاقة بين الكمية المصدرة من البصل المصري بالألف طن (ص) والعوامل التي يفترض تأثيرها عليها والمتعلقة في إجمالي الإنتاج المحلي من البصل (س١) ، وإجمالي الكمية المتاحة للاستهلاك بالألف طن (س٢) ، وسعر التصدير للبصل المصري بالدولار للطن (س٣) ومتوسط سعر التصدير العالمي (س٤) .

El-Shraif, Laila M.

ونسبة سعر تصدير مصر الى السعر العالمي (من م) ومتوسط أسعار تصدير أهم الدول المنافسة بالدولار للطن . وبإستخدام أسلوب الانحدار المتكرج بالصور الرياضية المختلفة للتعرف على أهم العوامل المؤثرة على الكمية المصدرة من البصل المصري والموضحة بالمعادلة التالية :

$$\text{ص م} = 114 - 0.0657 \text{ م م} + 0.314 \text{ م م} - 0.03 \text{ ر} - 6.03 \text{ ف} \quad (2,987) \quad (2,65)$$

ويلاحظ من المعادلة وجود علاقة عكسية بين الكمية المصدرة من البصل المصري وسعر تصدير البصل المصري ، وكذلك وجود علاقة طردية بين متوسط السعر العالمي للبصل والكمية المصدرة من البصل المصري وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي بوقد بلغ معامل التحديد نحو 0.03 بما يعنى أن 03% من التغيرات فى كمية الصادرات المصرية من البصل ترجع الى التغيرات الحادثة فى سعر التصدير للبصل المصرى ومتوسط السعر العالمى للبصل خلال فترة الدراسة .

العوامل المؤثرة على واردات أهم الدول المستوردة للبصل المصرى خلال الفترة (1991-2001) : تتأثر واردات أى دولة بمجموعة من العوامل لعل من أهمها عدد السكان ومتوسط سعر الاستيراد والانتاج المحلى لتلك الدولة بالإضافة الى العوامل المرتبطة بخصر الزمن . وسوف يركز البحث على دراسة أهم العوامل المؤثرة على واردات أهم الدول المستوردة للبصل المصرى وذلك باستخدام أسلوب الانحدار المتكرج فى الصور الرياضية المختلفة ، ثم اختيار أفضل النماذج إتفقا مع المنطق الاقتصادى والاحصائى والتي يوضحها الجدول رقم (٤) ومنه يتبين أن أهم العوامل المؤثرة على كمية الواردات الكلية للمملكة العربية السعودية هى عدد السكان إذ يشير معامل المرونة أنه بزيادة سكان السعودية بنحو 10% يؤدي السى زيادة وارداتها من البصل بنحو 45.9% .

جدول (٤) : العوامل المؤثرة على الواردات لكلية من البصل لأهم الدول المستوردة للبصل المصرى خلال الفترة (1991-2001)

الدولة	م	المعادلة	ر	ف	المضوية
السعودية	١	لو ص م = ٧,٤٢ - ٠,١٩١ م م + ٤,٥٩ لو م م - (٢,٦٥) (٢,٤٢)	٠,٦٠	٦,٠٤	٠
للكويت	٢	لو ص م = ١,٠٣ - ٠,٢٢٧ م م + ٧,٢٤ لو م م - (٢,٦٣) (٥,٤١)	٠,٨٧	٢٦,٧	٠
اليونان	٣	لو ص م = ١٨,٠٧ - ٣,٠٧ م م - (٣,٦٦)	٠,٦	١٣,٣٧	٠
إيطاليا	٤	لو ص م = ٥,٥٤ + ٠,٣٠٧ م م - ٠,٦٠٤ لو م م - (٣,٣١٧) (٣,٠٥)	٠,٧٤	١١,٦٣	٠

حيث أن :

ص م = القيمة التكميرية للواردات من البصل للدولة المناظرة بالألف طن فى المشاهدة هـ

م م = العوامل المرتبطة بخصر الزمن ، م م = عدد السكان بالمليون نسمة للدولة المناظرة فى المشاهدة هـ

م م = متوسط سعر الاستيراد للدولة المناظرة بالدولار للطن فى المشاهدة هـ

م م = الإنتاج المحلى للدولة المناظرة بالألف طن فى المشاهدة هـ ،

هـ = السنوات ١١٠٠٠٠٢٠١ (١٩٩١-٢٠٠١) ، - القيم بين الأقواس تعبر عن قيمة (ت) المحسوبة

(٠) مضوى ضد مستوى مضوية ٠٠٠٠١ .

المصدر : جمعت وحسبت من :

F. A. O. Production Year Book, several volums .

F. A. O. Trade Year Book, several volums .

Internet , www.fao.org

كما تبين إتجاه الواردات السعودية من البصل الى الانخفاض فى المستقبل كما تمكسها إشارة عنصر الزمن . هذا ولم تختلف العوامل المؤثرة على واردات دولة الكويت من البصل عنها بدولة السعودية . أما بالنسبة لدولة اليونان فقد تبين أن الانتاج المحلى من البصل يعتبر أهم العوامل المؤثرة فى واردات اليونان البصلية إذ أن زيادة الانتاج المحلى من البصل فى اليونان بنسبة 10% يؤدي السى نقص الواردات اليونانية من البصل بنحو 30.7% . كما يشير معامل التحديد أن التغير فى الانتاج المحلى من البصل اليونانى مسئول عن نحو 60% من التغيرات فى الواردات اليونانية من البصل . وبالنسبة لدولة إيطاليا فقد تبين أن أهم العوامل المؤثرة على وارداتها من البصل تتمثل فى عدد السكان ومتوسط سعر الاستيراد وبما يتفق مع المنطق الاقتصادى حيث أن زيادة السكان بنسبة 10% يؤدي السى زيادة الواردات الإيطالية من البصل بنحو 30.7% ، بينما زيادة سعر الاستيراد بنسبة 10% يؤدي السى نقص الواردات الإيطالية من البصل بنحو 6.04% . كذلك تبين أن التغيرات فى عاملى عدد السكان وسعر استيراد البصل فى إيطاليا مسئولان عن نحو 74% من التغيرات فى الواردات الكلية من البصل الإيطالى .

الأصبة السوقية لأهم الدول المستوردة للبصل المصري خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠١) : يمثل النصيب السوقى نسبة الصادرات المصرية من البصل لدولة ما الى إجمالى وارداتها من البصل . ويتبين من الجدول رقم (٥) أن دولة لبنان تحتل المرتبة الأولى من حيث النصيب السوقى للصادرات المصرية من البصل إذ تمثل كمية صادرات البصل المصري حوالى ٨٤% من إجمالى وارداتها خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠١) بينما تأتى اليونان فى المرتبة الثانية بنصيب سوقى قدر بنحو ٢٧%، ثم المملكة العربية السعودية بنصيب سوقى بلغ حوالى ٥٩,٦% . ويلاحظ من الجدول أيضاً انخفاض نصيب الصادرات المصرية من البصل الى حجم الواردات الكلية لكثير من الدول خاصة دول الآسيان والاتحاد الأوروبى . بما يشير الى إمكانية زيادة صادرات البصل المصري الى تلك الأسواق بشرط القدرة على المنافسة السعرية والكمية للبصل المصري فى مواجهة الدول المنافسة لتصديره بتلك الأسواق .

معدل إختراق السوق : يعتبر معدل إختراق السوق أحد مؤشرات تنافسية الصادرات من سلعة ما فى الأسواق الخارجية . وهو عبارة عن النسبة بين واردات دولة ما من السلعة واستهلاكها الفعلى من نفس السلعة ، وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$MPR_j = I_j / Q_j + I_j - E_j$$

حيث أن : MPR_j معدل إختراق السوق ، I_j واردات السوق من السلعة ، Q_j إنتاج السوق من السلعة ، E_j صادرات السوق من السلعة .

وكما زادت قيمة معدل إختراق السوق إنما دل ذلك على إتساع السوق وسهولة دخوله والعكس صحيح .

جدول رقم (٥) : متوسط النصيب السوقى ومعدل إختراق السوق لأهم الدول المستوردة للبصل المصري كمتوسط الفترة (١٩٩٩-٢٠٠١)

الدولة	النصيب السوقى %	معدل إختراق السوق	الدولة	النصيب السوقى %	معدل إختراق السوق
السعودية	٥٩,٦	٠,٥٥	المملكة المتحدة	٠,٨	٠,٣٦
لبنان	٨٤	٠,٢٤	اليونان	٢٧	٠,٠٥
اليابان	٠,١	٠,١٦	إيطاليا	١١	٠,٠٧
ماليزيا	٠,١٦	١,١	فرنسا	١,٢	٠,٢٧
			ألمانيا	٠,٩	٠,٥٢

المصدر : جمعت وحسبت من :

- F. A. O. Production Year Book, several volums .
- F. A. O. Trade Year Book, several volums .
- Internet , www.fao.org

وبحساب معدل إختراق السوق بأهم الدول المستوردة للبصل المصري يتبين من الجدول رقم (٥) انخفاض قيمته بدرجة ملحوظة فى كل من اليونان وإيطاليا واليابان ولبنان وفرنسا إذ قدر بنحو ٠,٠٥ ، ٠,٠٧ ، ٠,١٦ ، ٠,٢٤ ، ٠,٢٧ ، على الترتيب . الأمر الذى يشير الى صعوبة زيادة صادرات البصل المصري الى هذه الأسواق نتيجة صعوبة زيادة واردات تلك الدول نتيجة لزيادة إنتاجها من البصل ، وصغر حجم السوق اليونانى بصفة خاصة وانخفاض حجم صادراته . أما بالنسبة لدولتى ماليزيا والكويت فتشير قيمة معدل الإختراق بهما الى إمكانية التوسع وزيادة صادرات البصل المصري الى تلك الأسواق .

مما سبق يتضح صعوبة زيادة صادرات البصل المصري فى كثير من الأسواق الرئيسية له ، ولذا يجب المحافظة على الكمية المصدرة منه لتلك الأسواق مع محاولة النفاذ لأسواق جديدة والعمل على إستقرار صادرات البصل المصري الى دول الكومنولث ودول الآسيان والكويميسا .

أهم المعوقات التى تواجه مصدري البصل المصري والحلول المقترحة : أوضح بعض مصدري البصل المصري - بالاتصال الشخصى - وجود العديد من المعوقات التى تواجه العملية التصديرية من أهمها :

- ١- اعتماد عملية التصدير على الجهود والقرارات الفردية والتى قد تتسم بالعشوائية فى بعض الأحيان نتيجة لعدم وجود سياسات واضحة ومعلومات حديثة أمام المصدريين .
- ٢- قيام بعض المصدريين بعمل صفقات عارضة وذلك بتصدير أصناف غير مطابقة للمواصفات التصديرية مما يؤثر على سمعة المنتج المصري .
- ٣- كثرة الإجراءات والرسوم داخل الموانئ المصرية - نظراً لغياب التنسيق فيما بين الأجهزة المعنية بعملية التصدير - تؤدى الى تأخر وصول الصفقات التصديرية ، مما يعرض المصدر لخسارة كبيرة .

- ٤- وجود العديد من الدول المنافسة - أسبانيا ، إسرائيل ، تونس- لصادرات مصر من البصل خاصة فى الجودة والسعر ، وذلك نتيجة لارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج ،بالإضافة الى غياب تواجد شركة مصرية لأعمال النقل الخارجى بالسيارات المبردة ، بالإضافة الى ارتفاع قيمة النقل بالطائرات مما يودى الى ارتفاع التكاليف وعدم القدرة على المنافسة .
ولذا يقترح مصدرى البصل مجموعة من الحلول من أهمها :
- ١- مطالبة الاتحاد الأوروبى خلال التفاوض الذى يتم معه كل ثلاث سنوات بزيادة الكميات المصدرة والتسى تتمتع بالإعفاء الكامل من الرسوم الجمركية ،وكذلك الحصص المسموح بتصديرها بتخفيض جمركى . مع العمل على إطالة الفترات بما يسمح بزيادة الصادرات من البصل خاصة مع دخول إنتاج المناطق الجديدة ، والعمل على التكبير بالزراعة وزراعة أصناف مبكرة النضج تتفق مع رغبات المستهلك الأوروبى ومطابقة للمواصفات العالمية .
- ٢- زيادة حجم وكفاءة أسطول النقل - الجوى والبرى والبحرى- والتوسع فى استخدام أسلوب الشحن بالحاويات المبردة ، مع العمل على دعم عمليات الشحن المبرد .
- ٣- إعفاء العمليات التصديرية من كافة الرسوم والدمغات والمصروفات الادارية التى تفرضها الجهات الحكومية المختلفة .

المراجع

- ١- أشرف كمال عباس (دكتور) : تنافسية أهم الصادرات الزراعية المصرية ، ندوة مستقبل الصادرات الزراعية المصرية فى ضوء ظواهر العولمة والاتفاقيات التجارية والإقليمية ، المؤتمر الخامس والعشرون للإحصاء وعلوم الحاسب والسكان ، ٦ مايو ٢٠٠٠ .
- ٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، المركز القومى للمعلومات ، بيانات غير منشورة .
- ٣- صادق رياض صادق أبو العطا : التكتلات الاقتصادية العالمية وأثرها على التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية المصرية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر .
- ٤- عباس فتحى عباس العوضى : الصادرات الزراعية المصرية فى ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة .
- ٥- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، نشرة الإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة .

6-F. A. O. Production Year Book, several volums .

7-F. A. O. Trade Year Book, several volums .

8-Internet , www.fao.org

ECONOMIC POTENTIAL FOR PROMOTION OF EGYPTIAN ONIONS EXPORTS

EL-shraif, Laila M.

National Research Centre, Cairo, Egypt

ABSTRACT

Through study of major markets of Egyptian onions exports and the prevalent influential factors, promotion potentials were investigated . The study showed winter onions as the principal onions exports of which the Arab Gulf Cooperation bloc imports shared almost 71.7% of total fresh onions exports, within which the Saudi market shared 65% .

On the other hand , the EUC was the major importer of dried onions 83.2%, within which the German market ranked first.

The study also revealed the skip of advantages rendered by agreements signed with most economic blocs . The most exports influential factors were both the Egyptian export price and the world average unit value investigation rate of market penetration revealed difficulty of exports promotion, due to constant production increase in the importing countries . However, chances may occur with early export periods avoiding competition of both Dutch and Spanish exports .

Trials must be considered to explore new markets, beside maintaining stability of exports to Asian, Common wealth and Comissa blocs through quality promotion meeting specifications and standards set by those market, beside competitive price offering .